

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و يسلموا تسليما ^ (و قوله تعالى) ^ و أن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ^ (و قوله تعالى) ^ ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا لست منهم في شيء انما أمرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ^ (و قوله تعالى) ^ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم و لكن أكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه و اتقوه و أقيموا الصلاة و لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون ^ (و قوله) ^ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا و الذي أوحينا اليك و ما وصىنا به ابراهيم و موسى و عيسى أن أقيموا الدين و لا تتفرقوا فيه ^ .

فهذه النصوص و غيرها تبين أن الله أرسل الرسل و أنزل الكتب لبيان الحق من الباطل و بيان ما اختلف فيه الناس و أن الواجب على الناس اتباع ما أنزل اليهم من ربهم و رد ما تنازعوا فيه الى الكتاب و السنة و ان من لم يتبع ذلك كان منافقا و ان من اتبع الهدى الذي جاءت به الرسل فلا يضل و لا يشقى و من أعرض عن ذلك حشر أعمى ضالا شقيا معذبا و أن الذين فرقوا دينهم قد برء الله و رسوله منهم .

فاتبع الإمام أحمد طريقة سلفه من أئمة السنة و الجماعة المعتمدين